أنباء عن وفاة ٧٠ شخصاً معظمهم من الاطفال نتيجة مجاعة

سارايفو : قوات البوسنة تهاجم معقلاً للصرب وتصد هجوما على طريق المطار

□ زغرب – من أسعد طه:
□ بلغراد – من جميل روفائيل:

■ بثّت اذاعة البوسنة ان قتالاً دار في سارايفو ليل الاحد – الاثنين حول معقل للصرب يحتوي على مصنع للذخيرة بمد القوات الصربية، فيما اعلن ناطق باسم الامم المتحدة في جنيف انها لن تستانف جسر الاغاثة الجوي الى العاصمة المحاصرة قبل غد الاربعاء في اقل تقدير.

في غضون ذلك، اعلن مسؤول كبير في حلف الاطلسي امس الاثنين (رويتر) ان الولايات المتحدة وبعض الدول الحليفة تبحث في اتخاذ خطوات جديدة لمنع انتشار القتال الى اقليم كوسوفو ذي الغالبية الالبانية الذي يخضع لسيطرة الصرب.

وذكرت الاذاعة البوسنية انه تم تبادل نيران مدافع الهاون والاسلحة الآلية ليل الاحد – الاثنين شمال سارايفو حول بلدة فوغوتشا التي يسيطر الصرب على معظمها وتحمي ممرات الهروب الى الشمال.

وتقع البلدة التي يوجد فيها مصنع كبير للذخيرة على الطريق بين بالي مقر قيادة صرب البوسنة، وضاحية ايليجا وهي معقل رئيسي للصرب الى غرب سارايفو.

وكانت القوات الصربية استولت على ضاحية اوتيس، اول من امس السبت، عقب اكبر هجوم بالدبابات تشنه في سارايفو منذ بدء القتال قبل ثمانية اشهر. لكن المدافعين البوسنيين صمدوا في مواقع شرق الضاحية لمنع الصرب من احراز مزيد من التقدم وقطع الطريق المؤدي الى المطار.

وفي شمال البوسنة، دارت معارك عنيفة حول بلدات بيهاتش وغراداجاتش وبرشكو. وافادت الاذاعة البوسنية ان القوات الحكومية حققت نجاحات في المنطقة المحيطة ببلدة زافيدوفيشي الواقعة على مسافة ١٢٠ كلم شمال سارايفو، وتمكنت من اخراج القوات الصربية من بعض مواقعها.

في غضون ذلك، ذكر رئيس بلدية فلاسينيتشا التي يسيطر عليها الصرب وتقع على مسافة حوالي ٦٥ كلم شمال شرق سارايفو، ان ما لا يقل عن ٧٠ شخصا غالبيتهم من الاطفال قضوا جوعا.

وقال بيغو اوفاليتش ان ٤٠ الف شخص كانوا لجأوا الى بلدة تشيرسكا، على مسافة ١٩ كلم شمال شرق فلاسينيتشا، ارغموا على اكل ملح الطريق المخلوط بالرمل كي يتمكنوا من البقاء على قيد الحياة. وأبلغ وكالة «اسوشيتد برس» ان الاطفال ياكلون علف الماشية. كما تتفشى الامراض ويموت المصابون بجروح بسبب عدم توفر المعدات الطبية والادوية.

وأدلى اوفاليتش بحديثه في العاصمة الكرواتية زغرب التي وصل اليها، اول من امس الاحد، بعدما تمكن من التسلل عبر الخطوط الصربية.

الى ذلك، كان من المتوقع ان يتحرك امس الاثنين اول قطار حاملا ١٠٠ طن من مواد الاغاثة الى تشابلينا في اقليم الهرسك و١٥٠ طنا الى مدينة موستار تحت حماية الفرقة الاسبانية التابعة لقوات الامم المتحدة. ويقل القطار مجموعة من الصحافيين الاجانب والمحليين.

واذا سارت الامور على ما يرام فان مساعدات الاغاثة ستصل مستقبلا عبر مرفا بلوتشي الى موستار ومنها الى سارايفو ووسط البوسنة.

بانيتش

في بلغراد، أعلن رئيس الوزراء الاتحادي ميلان بانيتش اصراره على مواصلة التحدي وعدم الرضوخ «للأساليب اللاأخلاقية» التي لجأ اليها الرئيس الصربي المتشدد سلوبودان ميلوسيفيتش لابعاده عن انتخابات رئاسة جمهورية الصرب ووزارة الدفاع الاتحادية.

وأعرب في تصريح صحافي، امس الاثنين، ان اللجنة الانتخابية في رفضها لقرار المحكمة الدستورية الخاص بحقه في الترشيح تتصرف «وفق اساليب الغطرسة السياسية واساءة استعمال القوانين واثارة الفتن التي اعتاد عليها ميلوسيفيتش وحزبه الاشتراكي».

وأفاد بانه سيستانف قرار اللجنة من جديد لدى المحكمة الدستورية انطلاقاً من موقفه في سلوك السبل القانونية لتاكيد حقه ولن يرضخ مهما تطورت المجابهة لأنه «مقتنع من فوزه في معركة الرئاسة الصربية».

وفيما يزداد الغموض حول موقف المحكمة واللجنة، خصوصاً ان رئيس واعضاء المحكمة الدستورية يشكلون جهة القرار ايضاً في اللجنة الانتخابية لعضويتهم فيها، فان المراقبين مقتنعون بأن بانيتش سيشارك في الانتخابات وأن العملية هي «محاولة من ميلوسيفيتش لاضعاف الثقة ببانيتش من خلال اظهاره بمظهر الشخص الضعيف الذي تم السماح له بالمشاركة في الانتخابات لتاكيد فشله الحتمي».

في خضم هذا الصراع اعلن رئيس الحملة الانتخابية لبانيتش الدكتور ليوبيشا راكيتش، وهو وزير دولة في الحكومة الاتحادية، امس الاثنين ان بانيتش قرر عدم الاستجابة «للبيان الطائش الذي اصدره عدد من كبار ضباط الجيش الاتحادي الذين طلبوا تخليه عن وزارة الدفاع التي يحتفظ بها اضافة الى رئاسة الحكومة». ووصف راكيتش البيان بانه يدل على «استمرار رغبة اجهزة معينة لاستخدام الجيش في الحسم السياسي أسوة بالانظمة الديكتاتورية في اميركا اللاتينية». وأضاف ان «على المجموعة التي وقعت البيان ان تستقيل من مراكزها القيادية في الجيش لأنها الحقت ضرراً اخلاقياً جسيماً بالشعب وقواته المسلحة».

جريدة الحياة
8 ديسمبر 1992